

المتهم : وأنت تستطيع أن تتكلم ؟  
 الشيء : أنهم يتكلمون من خلالي معك .  
 المتهم : ولن تستطيع أن تعود ؟  
 الشيء : علي أن أنتظر ...  
 المتهم : يا لحظك التعيس أيها الغريب [ يقف . يفكر قليلا ] غريب حقا ! لقد جئت عند  
 رجل يكاد يموت من الجوع .. والآن سنموت معا .  
 الشيء : هل تعني أنه ليس عندك ماء ؟  
 المتهم : بلى ! كثير من الماء ولكن قليل من الاكل .  
 الشيء : انني أحتاج للماء فقط .  
 المتهم : وأنا وحدي ولا أستطيع أن أعنى بك كما يجب .. فأنا لم أتزوج بعد ، ويبدو  
 أيها السيد أن المرأة الوحيدة التي كانت ...  
 الشيء : امرأة ؟  
 المتهم : أجل .. امرأة [ مندهشا ] ألا تعرف ما هي المرأة ؟  
 الشيء : لا .  
 المتهم : الجنس الآخر ؟  
 الشيء : لا .  
 المتهم : كيف تتناسلون إذن ؟  
 الشيء : اننا نزرع . اذا أردت رفيقا قطعت جزءا من جسدك ووضعته في الرمل، وسيبدو  
 ويصير رفيقا ... أو قل بالعدوى .  
 المتهم : مثل الشجر ؟  
 الشيء : ليكن . مثل الشجر ... ولكن ما هي هذه المرأة ؟ قلت انها جنس آخر .  
 المتهم : المرأة ؟ أه ! انها .. أوف ! .. سيبدو صعبا أن أشرح لك . كيف أقول لك ؟ ..  
 يا الهي .. انها شيء جميل .  
 الشيء : جميل ؟  
 المتهم : جميل . همم .. جميل ، وأمور أخرى .  
 الشيء : أسمع .. يبدو أننا لن نستطيع التفاهم على أي شيء .  
 المتهم : هذا صحيح . الضوء . العتمة . القميص . الضرب . الألم . الاكل . الشرب .  
 ثم تأتي المرأة . اننا نتحدث كرجلين في قطارين متعاكسين .  
 الشيء : قطار ؟  
 المتهم : والقطار ايضا ! .. انني اختنق .. كأن الغرفة أخليت فجأة من الهواء !  
 الشيء : الهواء ؟  
 المتهم : ان نتنفس ! . ان نتنفس ايها الشجرة !  
 الشيء : أسمع ! لنضع حدا لهذه المهزلة .. اننا نحتاج الى تعارف في اول الامر .  
 المتهم : ان اسمي ..  
 الشيء : دعك من الاسماء .. ألا ترى ان خلافتنا يبدأ منها ؟  
 المتهم : صحيح .. اننا على الاقل نستطيع أن نتفاهم على خلافتنا .  
 الشيء : سأحكي لك عن عالمي ثم تحكي لي أنت عن عالمك العجيب هذا .  
 المتهم : محاولة مسلية . ولكنها مضحكة بعض الشيء . ابدأ أنت . [ يسترخي ]  
 الشيء : ان حياتنا ... نعم . حياتنا ، كنت — كنت أريد أن أقول . على أي حال ، انها  
 على ما يرام . فنحن نملك كل شيء . نعم . كل شيء على الاطلاق .  
 المتهم : [ يضحك بصوت عال ] أنك تبدو مضحكا أيها الشيء العجيب .. كيف تجربؤ على  
 القول أنكم تملكون كل شيء وقد اكتشفت لتوي انكم لا تملكون المرأة ولا الهواء ولا الاكل  
 ولا الضوء . الضوء . يا الهي ! هل فكرت بذلك ؟ الضوء بالذات .